

في نفوق الوحش الاسلامي الدموي ابو مصعب الزرقاوي:

بلادة المسلم المؤمن

صلاح شوان

كوردتايمس - 2006/6/8

واخيرا نال الوحشي الهمجي امير المؤمنين في بلاد الرافدين الشهادة، ليست الشهادة الجامعية او شهادة الدكتوراه، بل الشهادة الالهية الابدية، وانتقل الى جوار ربه لينعم بجنت تجري من تحتها الانهار كما تجري فيه الصرف الصحي في المدن الحديثة، وما نريد ان نوضحه في هذا الصدد هو غياب المسلم المؤمن بهذه التفاهات الغيبية الغريبة القديمة التي لا يمكن لعاقل ان يصدقها، متمثلا بزواج اخت الزقاوي الذي اجرت معه فضائية الجزيرة الباحثة عن الاثارة الرخيصة مقابلة معه، لان الطيور على اشكالها تقع، جاء فيها: (ان الامام الزقاوي كان يريد الشهادة منذ كان في باكستان، لكن الله كان يحفظه، وقد نالها اليوم والحمد لله)، (لم يكن يريد دخول الاردن، لكن الله ادخله فيها)، (رمة السوريون من بعد 15 مترا فأنقذه الله وادخله الله في سنة من النوم، فجانه الله في حلمه ليقول له انه معه) وما الى ذلك من الترهات.

لنتوقف عند هذه الجمل القليلة لكشف ضحالة عقل المسلم المؤمن، فاذا كان الزقاوي يسعى الى الشهادة وانه كان يفعل ذلك لاجل الله، وان الله كان يحبه لانه يعمل لاجله، فلماذا والحالة هذه كان الله يمنع الشهادة عنه ويحفظه من الموت الزوام؟! هل يعاقب الله من يحب ومن يحبه؟ فاذا كان كذلك، فهل ان الله شاذ جنسيا بمرض السادية؟ وهل الله ضعيف الى حد ينوب عنه منحرفا شقيا - اي (بلطعجي) حسب المصطلح المصري بالغة التركية - مثل الزقاوي؟ واي الله هذه الذي يفترض انه قادر على كل شئ بينما لا يستطيع ان يقوم بما يقوم به رجل تبين انه لا يجيد حتى سحب زناد بندقية؟! واي الله هذا الذي لا يختار الا الحقراء والشواذ الجنسيين والايام قليلي التربية والاميين مثل الرقاوي ومحمد؟! واذا كان الموت قبيحا ونهاية ابدية كما هو معلوم، ولاشئ بعده غير التعفن والتفسخ والديدان، فلماذا يسعى هؤلاء المجاهدون للبلداء اليه؟ وهل الله ميت فيلنتقي الاموات فقط به ولا يلتقي به الاحياء ولا يستطيعون الاتصال به الا بعد الموت؟ واذا كان ميتا يعيش في عالم الاموات، فمن الذي خلق عالم الاحياء الذي يتناقض مع عالم الله، عالم الاموات والظلام والتفسخ والديدان وارواح الالهية الكريهة التي تسمى بريح الجنة؟ ولماذا لا يقتل المؤمنون انفسهم واطفالهم بل البلوغ وهم ابرياء انقياء من الذنوب ليذهبوا الى جوار الله مباشرة في عالم الاموات والتفسخ؟ واذا كانت الشهادة الدينية التي هي عكس الشهادة العلمية الجامعية، محببة الى هذا الحد، فلماذا يهرب هؤلاء المجاهدون من الموت والذهاب الى تلك الجنة التي يبشر الله بها اتباعه والتي لاترقى الى مستوى اي فندق من ثلاثة نجوم؟ لماذا يظنون مختلفين كالجرذان في حفر وكهوف مظلمة واماكن قدرة بعيدة عن التحضر والكرامة الانسانية المتمدنة خوفا من الذهاب الى الجنة؟

اذا كان الله قد انقذ الزقاوي من الموت عدة مرات، فلماذا لم ينقذه هذه المرة؟ هل غفل عنه وهو الذي كان مشغلا به طوال السنين الماضية على حد قول المتحدث المذكور اعلاه؟ واذا لم يغفل عنه، فلماذا كذب عليه يقول انه معه كما اخبره في حلمه المذكور ثم تركه ليقتل كالكلاب الضالة من قبل الكفار؟ وهل يجوز لله ان يكذب مالا يجوز لغيره؟

الاسلام والمسيحية تقولان بان الله واحد، فكيف يقول لبوش: اذهب يا أخي واقتل الارهابيين، ويقول للزقاوي في الخفاء: انني معك يا صديقي؟ هل هو كذاب منافق يخلق الفتنة، بتحريضه المعتوهين على بعضهم البعض؟ ام ان الله المسكين برئ من تلك التهم، براءة الذنب من دم يوسف، وعاجز عن الدفاع عن نفسه بفضح اكاذبيهم، لانه حيوان اعجمي اخرس، لا حيلة له مع من يكذب باسمه، ولا علم له بشئ مما يجري بين هؤلاء، لانه ليس اكثر من خيال كاريكاتيري بداني بسيط في الرووس البليدة القديمة المأفونة... الخ وان احد الطرفين المدعيين المتصارعين - او كلاهما - يكذب، فأيهما الكذاب؟ البلطعجي الفقير الحقير الذي لم يلقي التربية الكافية مثل نبيه محمد بن عبد اللات، فاتحرف الى الشذوذ بكل انواعها الاجتماعية والاخلاقية والنفسية والجنسية، ثم جعله يقتل على يد اتباع خصمه الآخر كالكلاب الضالة؟ ام الكذاب هو الذي تربى في كنف اعظم عائلة رناسية لاعظم دولة عرفتها البشرية، وانعم الله عليه بالمال والجاه وكل شئ، وامكنه من قتل الفقير الحقير الشاذ وهو متنعم بحياته المترفة في قصوره وجناته التي تحوي اكثر مما يذكره الله المزعوم في قرآنه المزعوم من شراب وطعام وقوارير ليس من فضة بل من ذهب، وارائك من افضل انواع الحرير الصيني الذي يستحيل على الله الحصول عليه من الصينيين الكفار الذين لا يعترفون به ولا يبيعونه ولا يشتررون منه...؟ فاذا كان كل ذلك من عند الله، فهل الله ينزل نعمه على من يكره ويحرم من يحب من كل شئ ويجعله شقيا بلطعجيا شاذا منحرفا ويجعل عائلته تشغل بالعهر من الفاقة والعوز؟ هل الله شاذ ومنافق وكذاب يقول شيئا ويفعل عكسه، وينهى عن امر ويأتي بمثله دون ان يشعر بالعار الذي انزله الشاعر على الاسوياء من الكائنات؟ اسئلة كثيرة وبسيطة بالمنات عن مجرد جملة واحدة او بضعة جمل لهؤلاء المسلمين المؤمنين تظهر مدى

الانغلاق العقلي والبلادة لمن يؤمن بهذه التفاهات القديمة التي تغلق العقل بغيبات غبية حجرية لا يقبلها اي عقل متحضر، فأى علاج يفيد هؤلاء غير ارسالهم باسرع مايمكن الى الجنة وتخليص البشرية المحبة للحياة منهم ومن شرورهم وعقانداهم الموتية الحفيرة؟

نحن البشر الاسوياء نحب الحياة ونريد التمتع بما فيها من ملذات وجمال وحب وخير، ونكره الموت والظلام والتعفن والتفسخ وقطع الرؤوس وفقاً للعيون، ولانريد مضاجعة الغلمان الذين اعدهم الله للمسلمين الشواذ جنسياً في ماخوره السخيف المسمى بالجنة المليئة بالعاهرات الميتات اللاتي يسمون حورا، والتي لاتوجد الا في العقول البليدة المريضة، فلبيذهبوا هم اليها ويتركوا لنا دنيانا التي نحبها ونعمل فيها ولاجلها بسلام.

نحن لاتصدق تفاهات نبيهم الجاهل الامي الهمجي العنيف، ولا قرآنه الملى بالسخافات القديمة البالية التي تجاوزناها بعلمنا الحديث المفيد للبشرية ورفاهيته، ونكره ربهم المزعوم المعروف بالجبار المنتقم الحاقد العنيف والدكتاتور المستبد المستعبد، ونؤمن بالانسان الحر غير العابد والمتسامح، وبالتحضر والتعددية والفكر الحر الخلاق المبدع المبتكر الذي اخترع لنا وسائل الرفاهية والكرامة والحرية، ولانتحمل رياح جنتهم العفنة المنبعثة من تفسخ الموتى وديدان الموت النتنة، بل نريد ان نعيش في بيوتنا النظيفة الهادئة بعيدا عن معتقداتهم الظلامية المتخلفة الهمجية.

لهم جناتهم الخيالية النتنة القذرة في باطن الارض، ولنا دنيانا الجميلة المضيئة بالشمس نهارا وليلا بالكهرباء التي لم يحلم نبيهم الهمجي باكتشافه يوما.